



ان اعترافنا بالتحيز تعتبر قضايا امتنا الأساسية، ليس ابتعاداً عن الموضوعية بل هو مبدأ منهجي قوامه جدلية العلاقة بين المعري والإيديولوجي، بين الذاتي والموضوعي، إن هذا الموقف هو نوع من إعلان النوايا (إعلان مبادئ) أو قل هو نوع الشفافية التي تتيح لنا تناول موضوعاتنا في الضوء ودون مداورة أو خداع للأخرين.

# سوق الغزل يفتد ملامحه

أحمد حاكم



انواع كثيرة من كلاب الزينة وهذه يرتفع سعرها كلما كانت بحجم أصغر. اخذنا بعضنا هرباً بعد ان احاطتنا ثلة من اللصوص وهم يترصدون جيوبنا طمعاً في غفلة منا للحصول على مآربهم الدنيئة، ولكن في قلوبنا حسرة وفي خواطرنا امنية ان يعود سوق الغزل الى سابق عهده زاخراً بالامان قبل ان يزخر بسحته السياحية والتجارية النادرة.

الحيوانات الاخرى وكانت تقصده مجاميع كبيرة من الرواد والسياح من خارج العراق ودخله الا ان الوضع الآن تغير ونحن نطالب الجمعيات المسؤولة باعادة الحياة لهذا السوق وحمايته من اللصوص الذين بداوا وينتشرون بشكل لامثيل له بين رواده ماجعلهم يتجنبون الازدحام فطالما سمعنا نداء واصوات استنجد من مواطنين تعرضوا للسرقة بالقوة من قبل لصوص مسلحين بالحرب والسكاكين وربما المدسات ايضاً.

وخلال تجوالنا في السوق شاهدنا فعلاً انه بدا خراباً ولم نلاحظ سوى بعض الحيوانات المعروفة وهي الكلاب والارانب وبعض انواع الطيور الا ان الغالب فيه كثرة اللصوص وياتعات الدجاج اللاتي افترشن الارصفة امام اقصاص الدجاج العراقي المعد للذبح، وعلى اطراف السوق لمحنا حشداً من الناس حول احد الاشخاص وكان يعرض كلباً نادراً فاقترينا منه وسألناه عن نوع هذا الكلب ولماذا يزدحم الناس حوله فقال: انه يسمى (الفتسد) وهو نادر لانه صغير الحجم اذ دفع لي مبلغ مائتي الف دينار ولكنني اطلب مقابله ثلثمائة الف.

وعن معرفته بأنواع الكلاب المعروضة قال: هناك الكثير من الانواع ولكن شهرها (البوليسي) ويسمى (الدوفرمان) وموطنه المانيا ويطلق عليه الابتر، كذلك كلاب الحراسة المختلفة الانواع والمواطن وايضاً النوع الشهير المسمى (السلوقي) فضلاً عن

ولكي نقف على ماأل اليه السوق في الوقت الحاضر وماهو المتبقي من معروضاته التقينا السيد عبد الحلیم كامل وهو احد باعة الطيور القدامى في السوق وسألناه اولاً عن انواع الطيور التي تباع حالياً في السوق فقال: لعل اكثر مايتخصص به السوق حالياً هو بيع وشراء الطيور بمختلف انواعها بالإضافة الى أسماك الزينة وبعض انواع الكلاب وهي قليلة الى حد ما، اما انواع الطيور التي تباع في السوق والتي يوجد عليها طلب بشكل كبير فهي (طيور الحب) و(الكناري) و (البلابل) وتتراوح اسعارها بين الثلاثة الاف دينار والمائة الف وذلك حسب قدرتها على اطلاق الزقزقات بالقوة والصوت وهناك حمام الزاجل الذي يؤخذ للمسابقات فهو يطلق من محافظات بعيدة ليعود الى صاحبه، وهناك ناد

خاص بمربي هذه الطيور ويصل سعرها الى (٧٠٠) الف دينار بالنسبة للزاجل السعودي المرقم، وهناك نوع من الحمام يسمى الكريمت وهذا النوع يردد بعض النغمات والترانيل تشبه الدعاء، والنوع الآخر المهم هو البيغاوات اذ يصل سعر احد انواعها المسمى (الكاسكو) الى مليون دينار وهو يتحدث بمخارج صوتية واضحة تشبه نطق الانسان ويتدنى سعر البيغاوات ليصل الى مئة الف دينار اذا لم يكن مدرباً بشكل جيد ولايحسن نطق اكثر من اربع كلمات وهو نوع يسمى (الجنكل) وعن قلة عدد الزبائن وقلة معروضاتهم من الحيوانات قال السيد عبد الحلیم: ان الظروف الاخيرة والوضع الامني المتردي جعل رواد السوق يتجنبون جلب حيواناتهم النادرة غالبية الثمن الى السوق فقد اصبح خلال السنتين الاخيرتين خاوياً وهو مقتصر على بيع وشراء الطيور واتخذته بعض النسوة مكاناً لبيع الدجاج والأغنام احياناً (انظر) ليس هناك سوى بعض الكلاب واغلب المعروضات من الدجاج الذي يباع للذبح، لقد شهد السوق في السبعينات والثمانينات وقتاً ذهبياً فكانت تباع فيه الافاعي والقطط والقردة وبقية

يعد سوق الغزل من الأسواق التراثية المهمة في بغداد وهو يتمتع بخصوصيته النادرة ولاتبان ملامحه بوصفه سوقاً الا يوم الجمعة ، اذ ترك رواده مزدحمين من كل اطراف بغداد والمحافظات في اغلب الاحوال ، كذلك فان تخصصه ببيع وشراء الحيوانات الاليفة وغير الاليفة يضيف له ندرة اخرى ، غير انه تأثر مثل بقية شؤون الحياة العراقية بالاحداث الاخيرة ففقد الكثير من رواده مثلما احتجبت بعض الحيوانات النادرة النجا كانت تزخر بها محاله وارصفته.



## وللبعض منا مايشتهي من رهوز!

وقفة

عادل العاصم

هنالك في أرسيف الذاكرة العراقية أسماء لامعة في مجالات الادب والفنون والرياضة والسياسة والاجتماع وغيرها لايفكر المرء بها من منظور سياسي-ايدولوجي أو قومي أو طائفي، فهي في لاوعيه (فوق الميول والاتجاهات)، ولذلك ينظر اليها باعتبارها حالات عراقية ابداعية تبعث على الفخر والاعتزاز لاكثر ولا أقل وتليت هذه النظرة تسود، في مستقبل الايام، حتى في خيارات العراقيين السياسية وتشكيلهم لختلف هيئات السلطة والادارة والانتاج، فما الذي يهمني، أنا العراقي المحب لوطني، ان كان رسام الكاريكاتير الشهير غازي، مثلاً، عربياً او كردياً او من أية قومية او طائفة يعينها، وانا أستذكر رسومه الطريفة وفنه الرفيع!؟ وهل يتساءل أحد اليوم ان كان جعفر ابو التمن او اللاعب جمولي او عبد الوهاب البياتي من الشيعة او السنة، حتى لو كانوا لايزالون احياء حتى اليوم!؟ وماالذي يزيد او ينقص في الجواهري وعبد الجبار عبد الله ومحمد القبانجي ان يكونوا من شمر او من بني تميم!؟

ذلك يعني ان التائق التنزيه المعطاء في مجال ما يجعل من صاحبه شخصية وطنية او اسانية عامة تمتاز بحضورها المرتبط في حياة الناس بموقف ايجابي، وعلينا، بالتالي، ان نؤكد هذا الحضور ونشيعه بمختلف الوسائل الحضارية العامة الأثر الفني، والصورة، والفلم الوثائقي والبرامج التثقيفية، وتسمية الشوارع والساحات، والاحتفالات التكريمية اللائقة، فنؤكد بذلك روح المواطنة العراقية والوفاء والاعتزاز بالرموز والقيم الوطنية والانسانية لدى المواطن، بدلا من انكفائه العقيم الكئيب على رموزه الطائفية او تعلقه السطحي المشين بدمى الانفلات (الفني) الحديث وإيحاءاته الهابطة.

فمن العيب ان نمر علينا ذكرى هذا النايغة او ذلك الوطني الشهيد من دون أي احتفاء بمسيرته المشرفة، او ان لانرى له اثرا يجده عطاء النبيل، بينما نوح كتقليد طوال العام على اشباح، او نقيم مجالس العزاء على صفحات الصحف فور وفاة سونثاغ او دريد او اودري، او يقطع بعضهم (انشغاله بالهم الوطني) في عهد من هذه الصحف لتذكيرنا بان نائسي عجم تفكر بالذهاب الى الحمام، وبان ناديا حداد قد سوت أخيراً نزاعها مع نوال الزغبى!

## هل بالإمكان اكتساب ذاكرة قوية؟

(التدريب) عن تعلم استراتيجية. وأن ما عليك أن تتذكره يجب أن يكون "متشابكاً". وتقول كريستيان شتينجر التي بدأت تدريب ذاكرتها عندما كانت في العاشرة وحققت نجاحا كبيرا إن الأمر برمته مسألة اختيار طريقة ملائمة ثم الممارسة. وتقول شتينجر البالغة الآن ١٧ عاما "من خلال إتباع الممارسة..ستكون أسرع بمرور الوقت وسترفع من قدرات المخ".

وتضيف "إن الأمر ليس له علاقة بتعلم الأشياء عن ظهر قلب. فأنا في الأساس إنسانة كسولة. وإذا رغبت في استرجاع أشياء فإني أحاول الوصول رابط لها في ذهني". وتستخدم كريستيان شتينجر تدريبات ذهنية مثل إتباع (طريقة الطريق) وهي أن يتخيل الشخص طريقاً محدداً به محطات، وهذه المحطات ترتبط بمعلومات محددة بها علامات على طول الطريق. وتقول شتينجر إن هذا الأمر يسهل كثيراً على استرجاع الأشياء. وطريقة أخرى هي أن تفكر في قصة بها لفظ يرتبط داخلك بشيء، ويفضل اختيار القصص غير العادية.

برلين - هل تنسى اسم زميل لك في العمل؟

ربما تسبب الذاكرة الضعيفة إحراجا كبيرا في مجال العمل بل من الممكن أن تجلب أيضا الكثير من المشاكل. ويقول يورجين هيسه استشاري شؤون العمل في برلين إنه غالبا ما يتم التقليل من حجم هذه المشكلة رغم ما تجلبه من مصاعب.

وربما يتمكن البعض من تقديم عذر ملائم عند نسيان عيد ميلاد رئيسه في العمل لكن ماذا عن نسيان تفاصيل آخر مؤتمر شاركت به... ربما يتسبب هذا الأمر في مشكلة.

ويقول هيسه "يخسر مندوبو المبيعات ذوو الذاكرة الضعيفة الكثير إذا لم يتمكنوا من استرجاع ما نوقش في الجولة الماضية من المفاوضات".

ويضيف أنه بالإمكان اكتساب ذاكرة قوية وأن هذا يتوقف على الممارسة لها. إن الأمر أشبه بتدريب عضلاتك. عليك التدريب حتى تكون لائقاً بدنيا. لكن تدريب المخ ليس مجرد تدريب عادي.

ويقول الطبيب النفسي فرانك هنري "سيكون

**هالا شيبا**  
مليون لرياضة الفلوجة 150

**الغبان: 2005 عام تشييد المنشآت الرياضية**

هدية لقرار الغان والجمهورية العراقية

**هالا شيبا**  
مليون لرياضة الفلوجة 150

الغبان: 2005 عام تشييد المنشآت الرياضية

لا تراجع عن قرار تصفية الفئدة الرياضية

من قتل فالح اكرم شهدي!

العنوسة خطر يهدد الشباب والشابات

**هالا شيبا**

نرقبو قريبا.. العدد التاسع من مجلة لرجم

رسوليات وديار الأي قاسي اجواد طلحة نتقناج بالياكنة والنار

منشآت حدارات لبح قاسم بغداد

البرقية رندا حديدا سيدة العمارة العراقية

الرمال الجمالجي وعلم خربت حسن

الغزوة الشعر جان الأمل

الذرة حنكة العفص حنك العراق

هالا شباب .. للشباب والرياضيين.. منهم واليهم.. قريبا بين يديهم